قراءة في ابرز خصائص الشعرية وأثرها في التأويل

الأستاذ الدكتور

حسين عبود حميد

جامعة البصرة – كلية التربية للعلوم الإنسانية

المدرس الدكتور

رباب حسين منير

جامعة البصرة – كلية العلوم

قراءة في ابرز خصائص الشعرية وأثرها في التأويل

الأستاذ الدكتور
حسين عبود حميد
جامعة البصرة – كلية التربية للعلوم الإنسانية
المدرس الدكتور
رباب حسين منير
جامعة البصرة – كلية العلوم

خلاصة البحث

الشعرية والتأويل مصطلحان يمكن أن يوصفا بالقدم والحداثة في الوقت ذاته عربيا وغربيا كونهما ولدا في الخطاب النقدي القديم وازداد الاهتمام بهما حديثا . ويمكن تعريف الشعرية بأنها علم يبحث عما يميز النص الأدبي ليصبح كيانا متفردا،أما التأويل فهو منهج يحاول إزالة الطبقة السطحية للنص للوصول إلى دلالاته العميقة ،من هنا جاءت العلاقة بينهما ، فالشعرية تخلق العمق بخصائصها لاسيما الفنية منها، والتأويل يقتنص الدلالات التي تخفيها هذه الأعماق.

المقدمة

التأويل منهج يفتح النص نحو معان متعددة ومتنوعة لكن هذا الانفتاح نحو التعددية الدلالية لا يكون إلا في نص امتاز بالشعرية وكلما ازدادت شعرية النص كلما تعمق معناه وتعددت دلالاته واحتاج إلى منهج التأويل ، فالتأويل يمسك بالخيوط التي ترميها له ليتبعها نحو الأعماق .

ولما لم نجد دراسة وضحت العلاقة بينهما بشكل جلي درس البحث علاقة الشعرية بالتأويل لبيان الارتباط بينهما و حاجة كل منهما للأخر . وقد قسم البحث على ثلاثة محاور وهي : قراءة في مفهوم الشعرية ، وقراءة في مفهوم التأويل ، واخيرا ابرز خصائص الشعرية في النص وأثرها في التأويل . واعتمدت في قراءة المفهومين على أراء نقاد اختيرت بشكل عشوائي لكن ما جمعها انها شخصيات عرفت في الأوساط النقدية والأدبية غالباً .

أما المحور الثالث فركزنا فيه على الخصائص الفنية كونها تميز النص الأدبي وتفرزه عن غيره من النصوص ، فهي التي تمنحه الفرادة فضلا عن الغموض والإيحاء .

المحور الأول

قراءة في مفهوم الشعرية .

الشعرية من المصطلحات الإشكالية إذ سميت بأكثر من تسمية ، فهي : الشعرية والشاعرية والإنشائية والأدبية والجمالية والبوايتيك . ؟. . الخ (١) وعلى الرغم من أن مصطلح الشعرية ملاصق للشعر أكثر من

غيره من الفنون لان " نسبة الأدبية إلى الأدب هي بمقام اللغة من الكلام عند دوسوسير بمعنى النظام الذي تشترك فيه كل الأعمال الأدبية مجردة"(٢) إلا أننا ارتأينا استعمال مصطلح الشعرية كونه أكثر تداولا في الدراسات الأدبية ولقناعتنا أن الشعرية لا تعني الشعر حصرا بل تشمل كل كلام أدبي يترك أثرا في النفس ويثير الشعور ، فالوزن ليس أساس الشعرية بل هو ركن من أركانها في الشعر ؛ إذ " نظر الفلاسفة المسلمون للوزن في الشعر على انه وسيلة من وسائل المحاكاة (أو التخيل) لكنهم في الوقت نفسه حرصوا على تأكيد أن القول لا يكون شعرا إلا إذا اجتمع فيه المحاكاة والوزن معا ، وعلى الرغم من إلحاحهم على أن المحاكاة (الاستخدام الخاص للغة) والوزن هما العنصران الجوهريان اللذان يميزان الشعر عن غيره من ألوان القول فإنهم جعلوا الأولية المطلقة لعنصر المحاكاة (أو التخييل) على عنصر الوزن ذلك أن المحاكاة هي السمة النوعية الخاصة التي تكسب القول سمة الشعرية "(٣) فالوزن يميز الشعر ويمنحه الإيقاعية لكنه لا يكفي ليسمه بالشعرية .

والشعرية من المصطلحات التي فرضت وجودها في الخطاب النقدي القديم والحديث على حد سواء ، فهي ليست وليدة اليوم إذ كانت محط بحث الفلاسفة العرب في محاولتهم وضع مفهوم للشعر فكانوا يشيرون إلى الشعرية ، وفي قراءتهم لكتاب أرسطو أيضا .(٤)

ويعد أرسطو غربيا أول من كتب في الشعرية في كتابه (فن الشعر) الذي يرى فيه أن قوام الشعر المحاكاة (٥) أما عربيا فظهرت جذور الشعرية في كتابات عبد القاهر الجرجاني ت٤٧٤وحازم القرطاجني ت٦٨٢ .(٦) و مثلت نظرية النظم عند الجرجاني المؤصل للشعرية في الكتابات العربية فنظريته (النظم) " تعد نظرية في الأسلوب الشعري الذي يتفاعل فيه الشكل والمحتوى في وحدة بنائية تولد أثرا جماليا يعرف بالشعرية التي تقع بين قطبي البنية الأسلوبية التركيبية وتقنيات البلاغة "(٧) أما القرطاجني فأساس الشعر عنده الإبداع في المحاكاة والتقليد أي أن الأساس هو الصياغة بطرائق تثير ذهن المتلقي .(٨)

وازداد الاهتمام بتحديد مفهوم الشعرية في الخطاب النقدي الحديث غربيا وعربيا ، ومن مفاهيمها في الخطاب النقدي العربي :-

١- إنها " تبحث عن قوانين الخطاب الأدبي عبر اجرائياتها الخاصة ومرجعها الأول والأخير هو الخطاب الأدبي نفسه . . . هي محاولة وضع نظرية عامة ومجردة ومحايثة للأدب بوصفه فنا لفظيا ، إنها تستنبط القوانين التي يتوجه الخطاب اللغوي بموجبها وجهة أدبية ، فهي إذن تشخص قوانين الأدبية في أي خطاب لغوي ."(٩)

٢- ويرى فيها صلاح فضل وسيلة جوهرية لتشكيل الخطاب الأدبي .(١٠) " كما أن مقولاتها تظل الرصيد الذي يدخر علم النص لشرح خصوصية النصوص الأدبية " .(١١)

٣- وهي " دراسة للبنى المتحكمة في الخطاب الأدبي وهي لا تتحدد بنوع أدبـــــي معين بل يكون مدار اشتغالها مجمل الأدب بوصفه إبداعا ، غير أن هذا لا يعني إنها لا تراعي الحدود والفوارق النوعـية

بين الأجناس الأدبية ".(١٢)

٤- وهي " النظر المتميز للأشياء والحامل لشعور الفرد بها ، والقادر على أن يجعل من ذلك الشعور علاقة فطينة مع الشيء تجعل لتلك النظرة استقلالها وتميزها ؛ ذلك أن العلم هنا علم متفرد " .(١٣)

٥- تبنى د. إبراهيم عبد المنعم إبراهيم تعريف تودروف فهي عنده " تبحث . . عن قوانين الخطاب الأدبي وعن الخصائص المجردة التي تصنع فرادة العمل الأدبي . . ثم أخذت معنى أوسع لتعني ذلك الإحساس الجمالي الخاص الناتج عن القصيدة أو عن نص أدبي ؛ أي بعبارة اخرى قدرة العمل على إيقاظ المشاعر الجمالية وإثارة الدهشة وخلق الحس بالمفارقة والانزياح عن المألوف " .(١٤)

وكانت هناك محاولة لوضع نظرية عربية معاصرة للشعرية على غرار النظريات الغربية تمثلت بجهود كمال أبو ديب ، وقد اقتربت من نظرية الانزياح عند كوهن وقد تجسدت في مفهوم " الفجوة مسافة التوتر "(١٥) التي لم تتوقف عند نوع واحد من الانزياحات بل ضمت جميع الأنواع التي تحدث عنها كوهن .(١٦)

أما في الخطاب الغربي الحديث فبرزت نظرية الشعرية ولم تقتصر على وضع تعاريف لها ومنها :

١- إنها " جامع النص ؛ أي مجموع الخصائص العامة أو المتعالية التي ينتمي إليها كل نص على حدة "(١٧) أي أن " موضوع الشعرية . . . ليس النص وإنما جامع النص "(١٨)

٢- وهي " علم موضوعه الشعر "(١٩) وفي هذا التعريف تقليص وتحجيم لامتدادات الشعرية في النصوص الأدبية عموما وقصر لها على النص الشعري ، فكوهن يراها خاصة بالشعر وليست عامة للأدب ، لان الشعر قوامه الانزياح الذي يعلو ظهوره في النصوص الشعرية .

٣- أما ياكوبسن فيراها فرعا من فروع " اللسانيات الذي يعالج الوظيفة الشعرية في علاقاتها مع الوظائف الاخرى للغة "(٢٠) وهو يرى فيها صفة مميزة للأدب ولا يقتصر على الشعر وحده .(٢١)

٤- وهي " تلك الخصائص المجردة التي تصنع فرادة العمل الأدبي أي الأدبية "(٢٢) حسب تودروف وهذه الرؤية لا تختلف عن قول رولان بارت بأنها : " شكل من الأشكال التي تجيب عن السؤال التالي : ما الذي يجعل من الاتصال اللغوي عملا فنيا "(٢٣)

ولما كانت الشعرية ميزة عامة للأدب كان مدار عملها العمل الأدبي الذي يعرف بأنه " نشاط فني كلامي يقوم على تقاطع سلسلتين من الأعمال : الأعمال الاستدلالية والأعمال الفنية ، وتقع على الشعرية إذن في المستوى العام مهمة مزدوجة ؛ يجب عليها أن تحاول استخراج خصوصية العمل الأدبي في داخل الممارسات الاستدلالية ، وثانيا يجب عليها أن تستخرج خصوصية الفن الكلامي إزاء الأنشطة الفنية الاخرى "(٢٤)

المحـــور الثاني
قراءة في مفهوم التأويل .

لعل أول نقطة التقاء بين الشعرية والتأويل ، إن التأويل موضوع له وجوده في الخطاب النقدي القديـم

والحديث على حد سواء وكذلك الشعرية ، وقد كان التأويل قاصرا على النصوص الدينية لذا ترجع جذوره إلى محاولات أقدم المفسرين: كالإمام علي (ع) ، وأبن عباس ،والطبري ،والزمخشري ، والزركشي . . الخ فضلا عن المتصوفة وأهل اللغة والبلاغة والفلسفة .(٢٥) وقد برز جهد عبد القاهر الجرجاني في حديثه عن النصوص التي تحتاج إلى " التأول "(٢٦)

أما في الخطاب النقدي العربي الحديث فقد كان التأويل موضع اهتمام عدد كبير من الباحثين ،الذين وضعوا لها المفاهيم الخاصة ومنهم :

١- نصر حامد أبو زيد الذي يعد أول من جدد بحوث التأويل في الخطاب النقدي العربي.(٢٧) وعرف التأويل بأنه" حركة ذهنية عقلية في إدراك الظواهر "(٢٨)

٢- التأويل وسيلة " تؤدي إلى إدراك دلالة القصيدة والى تجاوز الفهم الساذج إلى عمق التجربة الشعرية "(٢٩)

٣- وهو " محاولة اكتناه النص واستكشاف ما بداخله من إضمار أو ما يسمى بإخراج الدلالة على رأي ابن رشد "(٣٠)

٤- وهو " كل فعل قرائي يروم بناء المعنى ، استنادا إلى أدوات ومرجعيات وقواعد في العمل .وكذا انجاز ألوان من الربط بين النص وسياقه والترجيح بين الأقوال ، وصرف الظاهر إلى الباطن "(٣١) وهذا الصرف للمعنى والترجيح يقوم على أساس " تفاعل معرفي بين : بنية ذهنية ، وبنية نصية ، وبنية سياقية مؤطرة ، وبنية من نصوص غائبة "(٣٢) وهذه الرؤية التأويلية لا تختلف عن رؤية نصر حامد أبو زيد .

غربيا كان التأويل مرتبطا بالدراسات اللاهوتية مثلما ارتبط بالدين في الخطاب العربي أيضا ، ثم انطلق إلى مجالات اخرى أهمها الأدب والفلسفة والفن . . الخ وقد عدت خطوات شلاير ماخر وديلثي الأولى في نقل التأويل من اللاهوتية إلى العمل عليه بوصفه وسيلة عامة للفهم (٣٣) تلاهم هيدغر وغادامير ممثلا التأويلة الجديدة(٣٤) وكانت البذور الأولى لهذه التأويلية قد ظهرت في كتابات هوسرل رائد الفينومينولوجيا(٣٥) وفي الخطاب النقدي الحديث كان التنظير للتأويل محط اهتمام كثير من فلاسفة الغرب ونقادها لوضع نظرية تأويلية وتحديد مفهوم للتأويل ، ومن مفاهيم التأويل التي وردت في خطاباتهم :-

١- يقول ريكور : " أعرف التأويل بهذه الجدلية نفسها القائمة بين الفهم والتفسير على مستوى (المعنى) الماثل من النص "(٣٦) ويعرف الفهم قائلا : انه " القدرة على أن نفيد بأنفسنا ومع أنفسنا عمل تبنين النص ، واقصد بالتفسير عملية من الدرجة الثانية تضاف إلى هذا الفهم وتتمثل في توضيح السنن المنحدرة من عمل التبنين هذا الذي يرافقه القارئ "(٣٧)

٢- ويرى هيرش أن " مهمة المؤول الرئيسة ﴿ تكمن﴾ في أن يعيد إنتاج عالمه . . . ﴿و﴾ الهدف النهائي لهذا التحقيق . . . يتلخص تحديدا باستبناء الخيالي للذات المتكلمة "(٣٨) مما يعني أن التأويل عنده إعادة التوليد ﴿و﴾ هي خصيصة المعنى اللفظي التي تجعل التأويل ممكنا "(٣٩) ويرى أن الوصول إلى التأويل اليقيني لا يكون إلا بالتطابق مع قصد المؤلف(٤٠)

٣- أما التأويل عند ايكو فيعني " شرح كيف أن هذه الكلمات تحيل - في ذاتها – على أشياء مختلفة "(٤١) أي أن التأويل عنده " ممارسة عقلية ونشاط تفكيري "(٤٢)

٤- وعند فوكو " أسلوب من أساليب مواجهة النقص العباري وتعويضه عن طريق توفير المعنى"(٤٣) ويرى أن خاصية " عدم الاكتمال " ميزت التأويل المعاصر ويعلل وجودها بقوله : " ليس هناك عنصر أول ينبغي تأويله وينطلق منه التأويل ؛ لان العناصر كلها تكون تأويلا "(٤٤) وهذا إقرار بلا نهائية التأويل ، وهو تأويل مفارق للقصدية منفصل عن مؤلف النص ومرجعياته وهذا خلاف المنطق النقدي الذي يعد النص مترابطا لسانيا وتحكمه مرجعياته وإرثه .(٤٥)

وسواء أكان التأويل نهائيا أم غير نهائي ومنفتحا أو غير منفتح لا يخرج معناه عن كونه منهجا يحاول إزالة الطبقة السطحية للنص والنظر إلى أعماقه هذه الأسطح التي تترامى أعماقها بارتفاع شعرية النص ، فهو " منهج ينشط في الأرض التي تبذرها الشعرية ويزداد بزيادتها "(٤٦) ولما كان احد معاني الإعجاز القرآني " انه جاء منظوما بما هو غير مألوف وليس غير المألوف سوى الجديد الذي يثير ، ويؤثر "(٤٧) صار " الإعجاز إمكانا لا ينضب على التأويل "(٤٨) فهو " معجزة البيان العربي "(٤٩) ومن هنا تكون خصائص النص الفريدة أي الشعرية هي منبع التأويل في النصوص ، التي أعلاها وأرقاها النص القرآني .

المحور الثالث

ابرز خصائص الشعرية في النص وأثرها في التأويل

نبعت الشعرية " من التصور الفلسفي لمفهوم الجمال الذي يعرفه افلاطون بأنه : الشيء الذي تكون به الأشياء الجميلة جميلة "(٥٠) فهي بحث؟ عما يجعل النص الأدبي أدبا متميزا عن غيره من النصوص بما يحمله من صفة جمالية ، أي سمات فنية ، لذا كان الشعر أعلى النصوص الأدبية شاعرية لأنه " الفضاء الذي تختمر فيه عوالم الجمال والإثارة والمجاز والتخيل وما يكتنفها من أجواء ضبابية تأسر وجدان المتلقي "(٥١) ومن أهم خصائص الشعرية :

١-اللغة الشعرية :

تعد اللغة الشعرية عنصرا سائدا في الشعرية ؛ إذ اعتمدتها اغلب الشعريات المطروحة في الساحة النقدية .(٥٢) فهي تخلق الانحراف عن المعيار في النص ، وهو ما اصطلح عليه كوهن " الانزياح " فالنص الأدبي " ابداع لغوي انحرف عن مواصفات العادة والتقليد وانخرط في سياق اخر يخصه ويميزه "(٥٣) واللغة الشعرية متعددة الدلالات تحمل في طياتها العاطفة والشعور والاثارة ، وهي أساس بناء الصور

الأدبية في النص وثرائه الإيقاعي بها يخلق الأدب عوالمه الخاصة و " هي سر النص وذلك راجع إلى الطريقة التي يتعامل بها النص مع اللغة ، حيث ﴿كذا﴾ يزيحها عن مألوف استعمالها فينتقل بها من طور الاعتياد إلى أكوان من الغرابة والدهشة والجدة "(٥٤) لتكون اللغة قادرة على التحول إلى " تركيب متوهج ومكتظ ومحتشد بالطاقة والقدرة على التعبير والقابلة للتأويل "(٥٥)

فالتأويل وسيلة البحث عن " القدرة المستمرة " بل هو أساس استمراره فالقديم يبلى لكن التأويل يمنح النصوص روحا جديدة ليتسم بالجدة مرة بعد اخرى. ولما كانت اللغة هي مفتاح هذه القدرة كانت وسيلة لفتح بوابة التأويل حتى صار " التوقف عند مدلولها محطة عبورية لابد منها في كل قراءة تأويلية تروم بناء المعنى وتحقق الفهم "(٥٦) فهي ليست وسيلة البناء فقط بل هي وسيلة التوصيل في الأدب .

٢ـالصورة الشعرية :

عند الحديث عن الصورة الشعرية لا نبتعد عن اللغة الشعرية فهي وسيلة تشكيلها بها ترسم وترسل ، وبالصورة ينشأ انحراف لغوي ، وقد عرفت بأنها " وسائل للكلام بعيدة عن الوسائل الطبيعية والمادية ، أي على أنها مجازات لغوية ."(٥٧)

وقد قسمت الصورة على قسمين : صورة الابتداع ، وصورة الاستعمال . فالصورة تتكون من: شكل وجوهر " الشكل هو طريقة الربط بين الوحدات ، والجوهر هو الوحدات ذاتها "(٥٨) ، وصورة الابتداع هي " ليست مبتكرة في شكلها ولكنا فقط ﴿كذا﴾ في الوحدات الجديدة التي تستطيع عبقرية الشاعر أن تتجسد من خلالها "(٥٩) أما صور الاستعمال فعملها يقتصر على إضافة " مترادفات جديدة تحمل من خلال كونها استعمالا خاصا . . . فدور الشاعر ينحصر في الاختيار بين عدة صيغ تقدمها له اللغة ، صيغ قليلة الاستعمال وذات صبغة أدبية وليس في هذا أي إبداع ، بالإضافة إلى ﴿كذا﴾ تضاؤل الحدث الشعري "(٦٠) وتقسيم جون كوين للصورة من خلال الاستعارة موضوع تطرق له الجرجاني في تقسيم الاستعارة أيضا إلى استعارة مفيدة وغير مفيدة (٦١)

وتعلو الشعرية في صور الابتداع التي يسميها الجرجاني المفيدة ؛ إذ تمتلك قدرة تحرير الطاقة الشعرية المختبئة في العالم و لا تقف عند السطح لتكون زينة فقط .(٦٢) ومن مناقبها التي ذكرها الجرجاني " إنها تعطيك الكثير من المعاني باليسير من اللفظ حتى تخرج من الصدفة الواحدة عدة من الدرر وتجني من الغصن الواحد أنواعا من الثمر "(٦٣) وليس الدرر والثمر إلا المعاني العميقة المستترة خلف النص التي يسميها " معنى المعنى " ولا نصل إليها إلا بالتأمل الذي هو طريق التأويل .(٦٤) و " تسهم الصورة المنفردة باللمسة الفنية في الحفر في الدلالة وتعميقها وتبث الظلال المحركة للتأويل "(٦٥)

إن الصورة الابتداعية التي يطلق عليها الصورة التخيلية صورة حافلة بالشعرية متعطشة للتأويل و " استعمل الجرجاني التأويل معيارا تصنيفيا ميز به بين نوعي التشبيه (المحاكاتي والتخييلي) فجعل التشبيه المحاكاتي ، الذي لا يحتاج إلى تأويل "(٦٦) فالصورة التخيلية / الإبداعية لا تحاكي بل " تمثل ﴿بالنسبة

للمرسل﴾ وقع العالم الخاص على شعوره ومن هنا تأتي خصوصية تلك الصورة وسر إبداعها "(٦٧) فهي صورة خلاقة منتجة ومتوالدة

وتتشكل الصورة بوسائل عديدة ، وما يمنحها القدرة على الولوج إلى عالم التأويل هو خلق الوحدة من التنافر .(٦٨) وإن ارتباط التأويل بآليات تكوين الصورة ليس أمرا جديدا إذ " أن البلاغيين والنقاد القدماء قد ربطوا بين التأويل والبلاغة العربية ، وأصبحت هناك مصطلحات كالمجاز والاستعارة والتشبيه والمثل . . . الخ تتداخل مع التأويل . . بهدف تفسير ما غمض من الآيات القرآنية التي تحتوي على تشبيهات أو استعارات غامضة لا يمكن تفسيرها أو توضيحها إلا بالتأويل لبيان الإعجاز الفني للقرآن من ناحية ، وكشف الغموض الشعري في النصوص الأدبية من ناحية اخرى "(٦٩)

٣ـالغموض والإيحاء :

تعد الصورة وسيلة لخلق الغموض في النص ، والغموض سمة من سمات الشعرية وأكد النقاد " أهمية هذه الظاهرة في الأسلوب الشعري وأثرها الجمالي ولم يختلف حولها اثنان ، وكان التمييز بين الغموض والتعقيد واضحا إلى حد أن النقاد عامة يعدون الأول من ملامح عبقرية الشاعر . . ﴿و﴾ الثاني . . من اختلال النسيج الشعري واستكراه الألفاظ بوضعها في غير موضعها فيبدو التكلف والتعسف واضحين "(٧٠) وقد كره التعقيد في النص الأدبي لأنه يقطع الرسالة التي يرسلها النص إلى المتلقي

ويؤكد ادونيس أن " الشعرية تكمن . . في النص الغامض ، المتشابه ، أي الذي يحتمل تأويلات مختلفة ومعاني متعددة "(٧١) ومن أكثر ما يسم النص بالغموض الرمز والأسطورة التي تحتضن معاني متوارية لا يمكن الوصول إليها إلا بالتأويل إذ " أن الرمزية تفتح الباب أمام التنوع الدلالي ولا تقف عند المباشرة من القول ، من هنا عدها النقاد سمة من سمات الدلالة على الغموض والى جانب الرمز نقف عند خطاب الأسطورة وهي بمثابة اللغز المحير الثابت "(٧٢) فللرمز القدرة على بث الظلال خارج الجملة الشعرية وإدارة اتجاه النص بكامله عند استعماله بشكل معين .(٧٣) ولا تختلف الأسطورة في هذا إذ أن لها القدرة على سحب النص إلى عالم خيالي بعيد كل البعد عن الواقع هذا البعد الذي نصله بالتأويل .

أما الإيحاء الذي يلتقي الغموض في كونه مصدر الصورة غالبا ، إذ تضفي الصورة الإيحائية على لغة الأدب والتي تعد سمة شعرية مهمة " وهي السمة الفارقة بين اللغة العادية واللغة الأدبية "(٧٤) فمن اجل أن يخلق الأدب لغته الخاصة يستعين بكل " ما تتيحه اللغة من إمكانيات التعبير لتثير في النفس حالات شعورية وإحساسات جمالية ولكن ليس بدون معنى ؛ إذ لو كان الأمر خاليا من المعنى لكان هذرا وإنما المعنى إيحائي تخيلي لا ينفصل عن اللغة بل متحد بها ".(٧٥)

وقضية المعنى الشعري قديمة ناقشها النقاد القدامى فمعروف أن الجاحظ لا يؤيد المعنى الشعري فالمعاني عنده " مطروحة في الطريق "واهتمامه كان منصبا حول الصياغة و نعتقد أن هناك معاني تصل حد الابتذال لكثرة تداولها ، لذا جدة المعنى وابتكاره لا يقل اهمية في شعرية النص والتأثير في تأويل المتلقي للنص .

٤ـالإيقاع :

على الرغم من أن الوزن الشعري له أهمية في تميز النص الشعري عن النثري إلا أن شاعرية الوزن لا تأتي معزولة عن المعنى ، فالشعر التعليمي على سبيل المثال موزون ومقفى إلا انه بعيد عن الشعرية ، فالشعرية لا تكمن في الوزن وحده على الرغم من " أن البناء النغمي ليس شيئا عرضيا في القصيدة بل هو أمر جوهري "(٧٦) وقد أكد الفلاسفة المسلمون أن أساس الشعر اجتماع الوزن والمحاكاة معا (٧٧) أي أن الإيقاع منفردا لا يؤسس الشعرية لذا يرى كوهن أن الوزن والقافية "بنية فوقية يقف تأثيرها عند المادة الصوتية وحدها "(٧٨) فالوزن لا يملك "نفس القيمة التي يتمتع بها المحاكاة بحيث يمكن أن يكون وحده سمة مميزة لما هو شعري على عكس التخيل أو المحاكاة "(٧٩)

فشعرية الوزن تأتي من امتزاجه بالمعنى الشعري فتكون الأحداث والوقائع متسارعة عند استعمال أوزان ذات نغم سريع وبطيء عند استعمال العكس ، وهنا يأتي دور التأويل إذ " أن بناء المعنى هو جملة أفعال قرائية تأويلية تتساند فيها المؤثرات التركيبية بالمؤثرات الاستبدالية (السياقية) ، فليست المعرفة بقصد المنتج كامنة وإنما لابد من سند نصي "(٨٠) إذ يعرف المعنى بأنه " تعبير باللفظ عما يتصوره الذهن أو هو الصورة الذهنية من حيث تقصد من اللفظ ".(٨١)

وكذا الإيقاع الداخلي فلا ينفصل عن معنى النص وغاياته ، ولا ينفصل معنى اللفظ عن إيقاعه ، وهذه الإيقاعية تسهم في ترسيخ دلالة عمد إليها المؤلف ؛ أي أن إيقاعية النص لا تخرج عن حدود قصد المؤلف ؛ إذ تنبع " موسيقية الحروف من مقدرة الشاعر على التوصل إلى حالة توافق بين الحركة التي تموج بها النفس والحركة التي تموج بها الأشياء من خلال التشكيلات الصوتية "(٨٢) والجدير بالذكر أن القصدية واحدة من المصطلحات المفاتيح في المنهج التأويلي وهناك من عدها حدا من حدود التأويل التي تقف أمام اعتباطيته(٨٣) ولا يقف القصد عند حدود ما يصرح به المؤلف بل ما قصده من خلال الكلمات المدونة في النص(٨٤) لكن الحقيقة " أن النص وحده وما فيه من بنية لغوية لا يكفي لمعرفة القصد إذ يدخل العقل ليكون طرفا فيها فالأدلة العقلية تتكاتف مع النص لتحديد القصد "(٨٥)

ولا تنفصل إيقاعية اللفظ عن دلالته فهي مرسخ لهذه الدلالة ولعل ما في النص القرآني من ألفاظ استعملت في موضع دون اخر كاستعمال لفظ المطر في سور العذاب لأيقاعيته العالية واستعمال الغيث في سور الترغيب للمواءمة الواضحة بين إيقاعية اللفظ الهادئة واطمئنان النفس البشرية لحسن العاقبة فالإيقاع " أموج صوتية ومعنوية وشكلية "(٨٦) تتكاتف فيما بينها لإدهاش المتلقي والتأثير فيه أي أن " بناء المعاني . . لا يمكن فصله عن بناء الأصوات دون أن يتقوض وينهار "(٨٧)

٥ـ الأسلوب / البناء :

الأسلوب هو البناء فكلاهما يعبر عن كيفية رصف عناصر النص وعرضها في كل واحد ولعل الجرجاني أول من عالج هذا الموضوع وأكد أهميته في التوصيل ثم الفهم يقول " لا سبيل إلى أن يعقل

الترتيب الذي الذي تزعمه في المعاني ما لم تنظم الألفاظ ولم ترتبها على الوجه الخاص "(٨٨) فتقديم لفظ على اخر وسيلة لا برازه لان " الألفاظ إذ كانت أوعية للمعاني فأنها لامحال تتبع المعاني في مواقفها ، فإذا وجب لمعنى أن يكون أولا في النفس وجب للفظ الدال عليه ان يكون مثله اولا في النطق "(٨٩)

من هنا عرف الأسلوب بأنه " اختيار choice او انتقاء Selection يقوم به المنشئ لسمات لغوية معينة بغرض التعبير عن موقف معين ويدل هذا الاختيار أو الانتقاء على إيثار المنشئ وتفضيله لهذه السمات على سمات اخرى بديلة "(٩٠) اى أن الأسلوب مرآة المنشئ و "معجم يتناسل من جسد المؤلف ومن ماضيه . . .فهي التي تميزه وإن لم يخترها عن قصد "(٩١) ووعي تام ، ووظيفة الأسلوب توحيد النص ومنعه من الانفلات (٩٢)

ولا تقف وظيفة البناء عند حدود لمّ شتات النص إذ " تلعب دورا رئيسا في المعالجة الإدراكية للنص بالإضافة إلى ﴿كذا﴾ أنها تساهم بشكل فعال في توازن النص وجمالية طرحه . . . فباحتواء النص لها أو باشتغالها على النص تحكم إغلاقه وتماسكه ، فيصبح نصا مغلقا ذا بنية مفتوحة ، نصا مغلقا لا يقبل أية إضافة لغوية وبنية مفتوحة لا للإضافة وإنما مفتوحة من خلال إحالة الوحدات النصية إلى المرجعية أو من خلال التفاعل النصي وديناميةالتناص " (٩٣) ولا يستعين النص بأسلوب واحد فقد تتنوع الأساليب ، وهذا التنوع يبعد النص عن الفتور ويمنحه قوة في التأثير (٩٤) لذا " قد يتضمن النص عدة بنى ، بصلية التركيب ، وفي هذه الحالة نضطر إلى إجراء عملية فرز للبنى فتنكشف لنا كتلتان ، واحدة خارجية شمولية إطارية تمثل البنية الكبرى ، واخرى ضفائرية نسبية تمثل البنى الصغرى "(٩٥)

ولما كان لكل أسلوب أو بنية ميزة دلالية ، فبنية التكرار مثلا " وما تحمله بعض المفردات أو الجمل المكررة من دلالات مكثفة . . . وظيفة إيحائية ترفد النص بإشباع دلالي موح يغني الدلالة ويثريها "(٩٦) لذا يسهم تنوع الأساليب في تنوع الدلالات وانفتاحها وهذا لايعني أن النص المكتفي بالبنية الواحدة خال من التنوع إذ أنها تحمل في طياتها القدرة على فتح آفاق النص نحو التنوع الدلالي ومن ثم تكون " بنية النص هي التي تتحكم بإمكانيات تأويله ولهذا عني النقد القديم والحديث بالأساليب الفنية والجمالية "(٩٧)

كما أن هناك أساليب وبنى لا تحمل التكثيف الذي يفتح النص على التنوع الدلالي فحسب ، بل قد تقف دلالاتها في مناطق خفية وعصية على الفهم مما يستدعي وبإلحاح عملية التأويل كأسلوب التجريد الكوني الذي يتسم ب " التزايد المدهش لدرجتي الكثافة والتشتيت ، ومحاولة استيعاب المرحلة الوجودية الكونية باستخدام بعض التقنيات السريالية والصوفية الدنيوية . . . والتجريد الأشراقي . . . مع التباس . . بالنزوع الصوفي الميتافيزيقي ، والامتزاج بمعالم وجودية تختلط فيها الأصوات . . . مع نزوع روحي مشرقي بارز يعتمد على الترغيب في التراث الفلسفي بدلا من التغريب في التراث العالمي "(٩٨) وهذا

يخلق نوعا من الغموض في النص والذي يستدعي التأويل ويستوجبه ؛ لذا كان لزاما أن " نبحث الوحدة الكلية . . وانه ينبغي أن تكون لدينا على الأقل مجموعة من الأفكار الأولية عما يؤلف هذه الوحدة "(٩٩) قبل البدء في تأويل أي نص .

النتـــائـج

١- الشعرية والتأويل من المصطلحات التي لها جذورها في تراثنا النقدي العربي القديم وقد عادت بقوة إلى الساحة النقدية وفرضت وجودها ، فهي من المصطلحات القديمة الحديثة .

٢- الشعرية ، ميزة عامة للأدب تبحث عما يميز النص الأدبي ليصبح كيانا قائما بذاته . أما التأويل فهو منهج يحاول ازالة الطبقة السطحية للنص والنظر إلى أعماقه ، هذه الأسطح التي تزداد عمقا بارتفاع شعرية النص . من هنا تكون خصائص النص الفريدة أي الشعرية هي منبع التأويل في النصوص والتي أعلاها وأرقاها النص القرآني .

٣- لما كانت اللغة الشعرية لغة انحرافية تغلف النص وتزيح النظر إلى زوايا بعيدة عن الحقيقة خلقت نوعا من تعدد الدلالات وأمدت النص بالقدرة على التجدد والاستمرار ،لذا كانت اللغة الشعرية وسيلة لفتح باب التأويل لا يمكن إلا الوقوف أمامها .

٤- ترسم اللغة الشعرية صورا تزيد فيه انحراف النص عن المعاني الحقيقية للألفاظ لاسيما في صور الابتداع التي تمتلك قدرة تحرير الطاقة الشعرية المختبئة فتبث الظلال في النص وتفتح آفاقه نحو التعدد الدلالي لا يمكن توضيحها إلا باستعمال التأويل .

٥- يعد الغموض من السمات الشعرية ، وأكثر وسائل خلق الغموض في النص صور الرمز والأسطورة فضلا عن أسلوب التجريد ، والغموض لا يمكن أن يزاح إلا باستعمال التأويل الذي يساعد في فك مغاليق النص الغامض .

٦- الإيحائية من سمات اللغة الشعرية تنتج عن الصور غالبا وتميز لغة الأدب عن اللغة العادية وتثير في النفس المشاعر شرط أن تضم المعاني الإيحائية والمبتكرة التي تسهم في شعرنة النص والتأثير في المتلقي ومن ثم التأثير في تأويله للنص وفهمه .

٧-لا تأتي شاعرية الوزن معزولة عن المعنى فامتزاجهما معا هو ما يضفي الشعرية وكذا الإيقاع الداخلي فالأصوات تدل على معان ، وهذه المعاني تؤثر في الدلالة للنص وتوجه تأويله لانها تتكاتف مع المعنى للتأثير في المتلقي .

٨-إن لكل أسلوب ميزة دلالية ترفد النص باتساع دلالي ، و إذا تنوعت هذه الأساليب في النص الواحد اسهمت في زيادة خصوبة النص وبذا يكون الأسلوب ركيزة لا يمكن تجاوزها عند التأويل

٩- يمكن القول اخيرا انه كلما ازدادت خصائص الشعرية في النص و تجذرت فيه ازدادت حاجته إلى التأويل

Abstract

Poetics and interpretation are two terms that can be described as both classical and modern in both Western and Arabic criticism. They date from the ancient critical discourse, but have attracted more attention recently. Poetics can be defined as the study of what distinguishes the literary text as a unique entity. As to interpretation, it is an approach that tries to dig into the depth of the text to uncover its hidden meanings. As such, both poetics and interpretion relate to each other. While poetics creates the aesthetic profundity, interpretation captures the deep meanings the text comprises

هوامش البحث

١-ينظر إشكالية المصطلح في الخطاب النقد العربي الجديد ، د.يوسف وغليسي،٢٨٢- ٢٨٥.

٢- 205-206 p Dictionnaire de la Liqua puf , paris, 1974: (cetautres) mouninلا عن اشكالية المصطلح / ٢٧٨

٣- نظرية الشعر عند الفلاسفة المسلمين من الكندي حتى ابن رشد د. ألفت كمال الروبي/٢٣١.

٤- ينظر مفاهيم الشعرية.دراسة مقارنة في الأصول والمنهج والمفاهيم،حسن ناظم / ١٢

وينظر : نظرية الشعر عند الفلاسفة المسلمين / صفحات متفرقة .

٥- ينظر : مفاهيم الشعرية /٢١ .

٦- ينظر : نفسه /٢٠ .

٧- الشعرية في النقد العربي القديم مستوياتها وخصائصها البنائية والجمالية ،مسلم حسب حسين (أطروحة دكتوراه) /١٧٥-١٧٦.

٨- ينظر نفسه /١٢٠ .

٩- مفاهيم الشعرية /١٩ .

١٠- ينظر : بلاغة الخطاب وعلم النص،د.صلاح فضل/٦٥ .

١١- نفسه .

١٢- اتجاهات الشعرية الحديثة.الأصول والمقولات، يوسف اسكندر/٩.

١٣- مزيج الشعرية والتأويل، د.عالي القرشي (بحث)/٢.

١٤- بحوث في الشعرية وتطبيقها عند المتنبي، د. إبراهيم عبد المنعم المقدمة/ب

١٥- ينظر: شعرية والانزياح.دراسة في تجربة علي شمس الدين الشعرية،اميمة عبد السلام الرواشدة /٣٣-٣٥.

١٦- ينظر : نفسه /٣٨-٣٩.

١٧- مدخل لجامع النص، جيرار جينت /٥.

١٨- نفسه /٩٤.

١٩- بنية اللغة الشعرية، جان كوهن /٩.

وبناء لغة الشعر، جون كوين /١٧.

٢٠- قضايا الشعرية، رومان ياكبسون /٢٤.

٢١- ينظر: نفسه.

٢٢- الشعرية، تزيفان تودروف /٢٣.

٢٣- الأدب بلاغة، رولان بارت، ضمن كتاب اللغة والخطاب الأدبي اختيار وترجمة سعيد الغانمي/٥٤.
٢٤- القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان،اوزوالدديكر وجان ماري سشايفر/١٨٦.
٢٥- ينظر : التأويل في الخطاب النقدي العربي عند نصر حامد ابو زيد خاصة، رباب حسين منير(اطروحة دكتوراه)/١٩-٢٠.
٢٦- ينظر : أسرار البلاغة ،عبد القاهر الجرجاني/٩٦-٩٧.
و ينظر : دلائل الإعجاز،عبد القاهر الجرحاني/٢٦٢-٢٦٣.
و ينظر : نظرية النص من بنية المعنى إلى سيميائية الدال،د.حسين الخمري/٣٣٠-٣٣٣.
٢٧- ينظر : إشكالية التأويل ومرجعياته في الخطاب العربي المعاصر، د.حفناوي بعلي(بحث) /١.
٢٨- مفهوم النص.دراسة في علوم القرآن،نصر حامد ابو زيد/٢٣٠.
٢٩- تحليل الخطاب الشعري.استراتيجيه التناص،د.محمد مفتاح/٤٢.
٣٠- نظرية التأويل في الفلسفة العربية الإسلامية،د.عبد القادر فيدوح/١٥٠.
٣١التأويلية العربية نحو نموذج تساندي في فهم النص والخطابات، محمد بازي/٢١.
٣٢-نفسه/٤٩
٣٣- ينظر: التأويل الأدبي وقراءة النص التراثي، صفاء صنكور جبارة (بحث) /١٤.
٣٤- ينظر: الفهم والنص دراسة في المنهج التأويلي عند شليرماخر وديلثاي، بومدين بوزيد/٦٣.
٣٥- ينظر: المنعرج الهرمينوطيقي للفينومينولوجيا، جان غراندان/٤٣.
والفينومينولوجا هي " نظرية عامة في الماهية التي يدخل فيها علم ماهية المعرفة" فكرة الفينومينولوجيا،ادمون هوسرل/٣٢.
٣٦و٣٧- من النص إلى الفعل، بول ريكور/٢٦.
٣٨- Validityin Interpretqton,E.D.Hiysch / ١٧١
نقلا عن الحلقة النقدية.الأدب والتاريخ والهرمينوطيقا الفلسفية، ديفد كوزنز هوي/٢٨.
٣٩- نفسه/١٤٤ ، نقلا عن نفسه/٣٦.
٤٠- ينظر نفسه/٢٦ ،نقلا عن نفسه/٥٣.
٤١- التأويل بين السيميائيات والتفكيكية،امبرتو ايكو/٢٢.
٤٢- حدود التأويل في قراءة مشروع امبرتو ايكو النقدي،وحيد بن بوعزيز/١٠٧.
٤٣- حفريات المعرفة، ميشال فوكو/١١٢.
٤٤- خصائص التأويل المعاصر،م.فوكو(بحث)/٢.
٤٥- ينظر:الشعرية وانفتاح النصوص.تعددية الدلالة ولانهائية التأويل،د.خيرة حمر العين(بحث)/١١.
٤٦- التأويل في الخطاب النقدي العربي المعاصر (اطروحة)/١٢.
٤٧- قراءة معاصرة في إعجاز القرآن. محمد وعلاقته بالقراءة والكتابة عبر الوحي، إبراهيم محمود/١٢.
٤٨و٤٩- التأويل والحقيقة.قراءة تأويلية في الثقافة العربية ،علي حرب/٣٦.
٥٠- الشعرية وانفتاح النصوص (بحث) /١٤.
٥١- إشكالية المصطلح /٣٢٩.
٥٢- ينظر:مفاهيم الشعرية /٩.
٥٣- بحوث في الشعرية وتطبيقها عند المتنبي /٢.
٥٤- الشعرية القديمة والتلقي النقدي المعاصر،نحو تأسيس منهجي تجريبي،ايمن إبراهيم تعيلب/٣٤٤.

٥٥- شعرية الحجب في خطاب الجسد،محمد صابر عبيد/٩٤.
٥٦- التأويلية العربية نحو نموذج تساندي في فهم النصوص والخطابات،محمد بازي/١٩٢.
٥٧- بناء لغة الشعر،جون كوين/٥٧.
٥٨- نفسه/٥٨.
٥٩- نفسه/٥٩.
٦٠-نفسه/٦٠.
٦١- ينظر: أسرار البلاغة /٤٤.
٦٢- بناء لغة الشعر /٦١.
٦٣- أسرار البلاغة /٥٥.
٦٤- دلائل الإعجاز /٢٦٣.
٦٥- بلاغة الصورة الشعرية في عتبات العناوين عند الشاعرة رشيدة بو زفورة ، مصطفى لغتيري (بحث) /٢.
٦٦- الصورة الفنية بين المحاكاة والتخيل قراءة في الخطاب النقدي والبلاغي القديم ، د.نهلة النداوي/١٥١.
٦٧- نفسه/١٥٣.
٦٨- ينظر:في تداوليات التأويل . عبد السلام إسماعيل علوي(بحث)/١٠٨.
٦٩- البلاغة والتأويل.الصورة التشبيهية في شعر المؤيد في الدين الشيرازي،عبد الرحمن حجازي/١٧٠.
٧٠-الشعرية في النقد العربي القديم٠(أطروحة)/٢٨٢.
٧١- الشعرية العربية،ادونيس/٥٤.
٧٢- الغموض/الإبهام :الدلالة والإشكال،د.محمد دحيسي ج٣(بحث)/٤.
٧٣- الأصابع في موقد الشعر مقدمات مقترحة لقراءة القصيدة ، حاتم الصكر/١٦.
٧٤- بحوث في الشعرية /٢٦.
٧٥- اللغة الشعرية في الخطاب النقدي العربي،تلازم التراث والمعاصرة /١٢٠. نقلا عن بحوث في الشعرية/٢٦.
٧٦- بحوث في الشعرية/٣١.
٧٧- ينظر: نظرية الشعر عند الفلاسفة المسلمين/٢٣١.
٧٨- بنية اللغة الشعرية/٢٩.
٧٩- نظرية الشعر عند الفلاسفة المسلمين/٢٣٢.
٨٠- التأويلية العربية /٥٥-٥٦.
٨١- جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع،احمد الهاشمي/٣٢.
٨٢- البنية الموسيقية في شعر المتنبي،د.محمد حسين الطريحي/١٧.
٨٣- ينظر: دوائر الخوف قراءة في خطاب المرأة ، نصر حامد ابو زيد/٦٩.
٨٤ - ينظر:التأويلية العربية/٥٢.
٨٥- التأويل في الخطاب النقدي العربي(أطروحة)/١٠٦.
٨٦- حركية الإبداع دراسة في الأدب العربي الحديث،د.خالدة سعيد/١١١.
٨٧- الشعر والتجربة،ارشيبالد مكليش/٥٢.
٨٨- دلائل الإعجاز/٥١.

٨٩- نفسه/٥٢.
٩٠- الأسلوب.دراسة لغوية وإحصائية،د.سعد مصلوح/٢٣.
٩١- النقد الأدبي المعاصر.مناهج اتجاهات قضايا،آن مورن/٨٢.
٩٢- ينظر.الأعمال النثرية الكاملة ج١ ، نازك الملائكة/٢٠٧.
٩٣- بنية النص الكبرى،د.صبحي الطحان(بحث) /٤٣٩.
٩٤- ينظر:التكرار وعلامات الأسلوب في قصيدة(نشيد الحياة) للشابي.دراسة أسلوبية ،د.احمد علي محمد (بحث) /٦١.
٩٥- بنية النص الكبرى(بحث)/٤٣٦.
٩٦- البناء الفكري والفني للقصيدة الإسلامية في الشعر العراقي الحديث١٩٤٥-١٩٨٠، د. ماهر ولي الحديثي/١٥٦.
٩٧- علم المعنى.الذات التجربة القراءة،د.رحمن غركان/٢٩١.
٩٨-أساليب الشعرية المعاصرة،د.صلاح فضل/٣٦.
٩٩- نفسه/٢٦.

قائمة المصـــــادر و المراجع

❖الكتـــــب :-

ـ اتجاهات الشعرية الحديثة . الأصول والمقولات ، يوسف اسكندر ، ط١ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ،٢٠٠٤ م .
ـ أساليب الشعرية المعاصرة ، د. صلاح فضل ، ط١، دار الأدب ، بيروت ، ١٩٩٥ م .
ـ أسرار البلاغة ، عبد القاهر الجرجاني ، تحقيق د.محمد عبد المنعم خفاجي ود.عبد العزيز شرف ، ط١ ، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٩١ م .
ـ إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد ، د. يوسف وغليسي ، ط١ ، منشورات الاختلاف ، الجزائر ،٢٠٠٨ م .
ـ الأسلوب دراسة لغوية إحصائية ، د. سعد مصلوح ، ط٢، دار الفكر العربي ، القاهرة ١٩٨٤م.
ـ الأصابع في موقد الشعر ، مقدمات مقترحة لقراءة القصيدة ، حاتم صكر ، ط١، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٦ م .
ـ الأعمال النثرية الكاملة ، نازك الملائكة ، الجزء الأول ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ٢٠٠٢ م .
ـ البلاغة والتأويل . الصورة التشبيهية في شعر المؤيد في الدين الشيرازي، عبد الرحمن حجازي ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ، ٢٠٠٨ م .
ـ البناء الفكري والفني للقصيدة الإسلامية في الشعر العراقي الحديث ١٩٤٥ – ١٩٨٠ م ، د. ماهر دلي الحديثي ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ٢٠٠٩ م .
ـ البنية الموسيقية في شعر المتنبي ،د.محمد حسين الطريحي ، ط١، أكاديمية الكوفة العراق ، ٢٠٠٨ م .
ـ التأويل بين اليسميائيات والتفكيكية ، امبرتو ايكو ، ترجمة سعيد بنكراد ، ط٢ ،المركز الثقافي العربي ،بيروت ن ٢٠٠٤ م .
ـ التأويل والحقيقة . قراءة تأويلية في الثقافة العربية ، علي حرب ، ط٢(منقحة) ، دار التنوير ، بيروت ، ١٩٩٥ م .
ـ التأويلية العربية نحو منهج تساندي في فهم النصوص والخطابات ، محمد بازي ، ط١ منشورات الاختلاف ، الجزائر ، ٢٠١٠ م.
ـ الحلقة النقدية . الأدب والتاريخ و الهرمينوطيقيا الفلسفية ، ديفد كوزنز هوى ، ترجمة خالد حامد ، ط١ ،المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ، ٢٠٠٥ م .

ـ الشعر والتجربة ، ارشيبالد مكليش ، ترجمة سلمى الخضراء الجيوسي ، مؤسسة فرنكلين للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٦٣ م .
ـ الشعرية ، تزيفان تودروف ،ترجمة شكري المبخوت ورجاء بن سلامة ، ط٢ ، دار توبقال الدار البيضاء ، ١٩٩٩ م .
ـ الشعرية القديمة والتلقي النقدي المعاصر . نحو تأسيس منهجي تجريبي ، ايمن إبراهيم تعيلب ، ط١، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ، ٢٠٠٩ م .
ـ الفهم والنص دراسة في المنهج التأويلي عند شليرماخر وديلتاي ، بومدين بوزيد ، ط١ منشورات الاختلاف ، الجزائر ، ٢٠٠٨ م .
ـ القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان ، اوزوالد ديكرو وجان ماري سشايفر ، ترجمة د.منذر عياش ، ط٢ (طبعة منقحة) ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، ٢٠٠٧ م .
ـ اللغة والخطاب الأدبي ، اختيار وترجمة سعيد الغانمي ، ط١ ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ،١٩٩٣ م .
ـ المنعرج الهرمينوطيقي للفينومينولوجيا ، جان غراندان، ترجمة د.عمر مهيبل ، ط١ منشورات ،الاختلاف ، الجزائر ، ٢٠٠٧ م .
ـ النقد الأدبي المعاصر . مناهج . اتجاهات . قضايا ، آن موريل ، ترجمة إبراهيم اولحيان ومحمد الزكراوي ،ط١، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، ٢٠٠٨ م .
ـ بحوث في الشعرية وتطبيقاتها عند المتنبي ، د. إبراهيم عبد المنعم إبراهيم ، مكتبة الآداب القاهرة ، ٢٠٠٨ م.
ـ بلاغة الخطاب وعلم النص ، د. صلاح فضل ، ط١، الشركة المصرية العالمية للنشر القاهرة ، ١٩٩٦ م .
ـ بناء لغة الشعر ، جون كوين ، ترجمة د.احمد درويش ، ط٣ ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٩٣ م.
ـ بنية اللغة الشعرية ، جان كوهن ، ترجمة محمد الولي ومحمد العمري ، ط١ ، دار توبقان الدار البيضاء ، ١٩٨٦ م.
ـ تحليل الخطاب الشعري . إستراتيجية التناص ، د. محمد مفتاح ، ط٤ ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ٢٠٠٥ م .
ـ جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ،احمد الهاشمي ، ط٣، دار الكتب العلمية بيروت ، ٢٠٠٦ م .
ـ حدود التأويل قراءة في مشروع امبرتو ايكو النقدي ، وحيد بن بوعزيز ، ط١، منشورات الاختلاف ، ٢٠٠٨ م .
ـ حركية الإبداع . دراسات في الأدب العربي الحديث ، د. خالد سعيد ، ط٢، دار العودة ، بيروت ، ١٩٨٢ م .
ـ دلائل الإعجاز ، عبد القاهر الجرجاني ، تحقيق محمود محمد شاكر ، ط٣ ، مطبعة المدني القاهرة ، ١٩٩٢ م .
ـ دوائر الخوف ، قراءة في خطاب المرأة ، د. نصر حامد ابو زيد ، ط٣، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، ٢٠٠٤ م .
ـ شعرية الانزياح . دراسة في تجربة علي شمس الدين الشعرية ، اميمة عبد السلام الرواشدة ، أمانة عمان الكبرى ، عمان ٢٠٠٤ م .
ـ شعرية الحجب في خطاب الجسد ، محمد صابر عبيد ، ط١، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، ٢٠٠٧ م .
ـ علم المعنى .الذات.التجربة. القراءة ، د. رحمن غركان ، ط١، دار الرائي ، دمشق ،٢٠٠٨ م .
ـ فكر الفينومينولوجيا ، ادموند هوسرل ، ترجمة د. فتحي انقزو ، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٧ م .
ـ قراءة معاصرة في إعجاز القرآن . محمد وعلاقته بالقراءة والكتابة عبر الوحي ، إبراهيم محمود ،ط٢، دار الحوار ، سوريا ، ٢٠٠٢ م .
ـ قضايا الشعرية ، رومان باكبوس ، ترجمة محمد الولي ومبارك حنون ، ط١ ، دار توبقال المغرب ، ١٩٨٨ م .
ـ مدخل لجامع النص ، جيرار جينت ، دار توبقان ، الدار البيضاء ، ١٩٨٦ م.
ـ مفاهيم الشعرية . دراسة مقارنة في الأصول والمنهج والمفاهيم ، حسن ناظم ، ط١،المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ١٩٩٤ م .

ـ مفهوم النص . دراسة في علوم القرآن ، نصر حامد ابو زيد ، ط٤، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ١٩٩٨ م
ـ من النص إلى الفعل ، بول ريكور ، ترجمة محمد برادة وحسان بورقية ، ط١، عين للدراسات والبحوث الإنسانية ولاجتماعية ، القاهرة ، ٢٠٠١ م .
ـ نظرية التأويل في الفلسفة العربية الإسلامية ، د. عبد القادر فيدوح ، ط١ ، الاوائل للنشر والتوزيع ، دمشق ، ٢٠٠٥ م .
ـ نظرية الشعر عند الفلاسفة المسلمين من الكندي حتى ابن رشد ، د. كمال الروبي ، دار التنوير ، ٢٠٠٧م .
ـ نظرية النص من بنية المعنى إلى سيميائية الدال ، حسين الخمري ، ط١، منشورات الاختلاف ، الجزائر ، ٢٠٠٧ م .
_ حفريات المعرفة ، ميشال فوكو ، ترجمة سالم يفوت ، ط٢(منقحة) ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ١٩٨٧ م .

❖البحـــــــوث :-

ـ مزيج الشعرية والتأويل ، د.عالي القرشي ، صحيفة الرياض ، العدد ١٣٧٩٣ الخميس ٢٠ مارس ٢٠٠٦ م .
ـ إشكالية التأويل ومرجعياته في الخطاب النقدي المعاصر ، د.حفناوي بعلي ، مجلة الموقف الأدبي ، دمشق ، العدد ٤٤٠ ، ٢٠٠٧ م .
ـ التأويل الأدبي وقراءة النص التراثي ، صفاء صنكور جبارة ، مجلة الاديب المعاصر ، بغداد ، العدد ٤٩ ، ١٩٩٨ م .
ـ خصائص التأويل المعاصر ، م . فوكو ، ترجمة عبد السلام بنعبد العالي ، شبكة الانترنت www.fikrwanakd .aljabriabed .net
ـ الشعرية وانفتاح النصوص . تعددية الدلالة ولا نهائية التأويل ، د. خيرة حمر العين ، شبكة الانترنت . www. Startimes cam
ـ بلاغة الصورة الشعرية في عتبات العناوين عند الشاعرة رشيدة بوزفورة ، مصطفى لغتيري ، شبكة الانترنت www.ahewar . org
ـ الصورة الفنية بين المحاكاة والتخييل . قراءة في الخطاب النقدي والبلاغي القديم ، د. نهلة النداوي ، مجلة المورد ، المجلد ٣٨ ، العدد ٢ ، ٢٠١١ م .
ـ في تداوليات التأويل ، عبد السلام إسماعيل علوي ، مجلة الفكر العربي المعاصر ، العدد ١٤٨ -١٤٩ ، ٢٠٠٩ م .
ـ الغموض الإبهام . الدلالة والإشكال ، د.محمد دحيسي ج٣، شبكة الانترنت www.Odabasha.net
ـ بنية النص الكبرى ،د. صبحي الطعان ، مجلة عالم الفكر ، المجلد ٢٣ ، العدد ١ و٢ ١٩٩٤ م .
ـ التكرار وعلاقات الاسلوب في قصيدة (نشيد الحياة) للشابي . دراسة أسلوبية إحصائية ، د.احمد علي محمد ، مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية ، المجلد ٢٦ ، العدد ١ و٢ ٢٠١٠ م.

❖الرسائل والأطاريح :-

ـ الشعرية في النقد العربي القديم . مستوياتها وخصائصها البنائية والجمالية ، مسام حسب حسين ، أطروحة دكتوراه ، جامعة البصرة ، كلية الاداب ، ٢٠٠٦ م .
ـ التأويل في الخطاب النقدي العربي عند نصر حامد ابو زيد خاصة ، رباب حسين منير أطروحة دكتوراه ، جامعة البصرة ، كلية التربية ، ٢٠٠٩